

تفسير البيضاوي

11 - { يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم } روي (أن المشركين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بعسفان قاموا إلى الظهر معا فلما صلوا ندموا ألا كانوا أكبوا عليهم وهموا أن يوقعوا بهم إذا قاموا إلى العصر فرد الله عليهم كيدهم بأن أنزل عليهم صلاة الخوف) والآية إشارة إلى ذلك وقيل إشارة إلى ما روي [أنه E أتى قريظة ومعه الخلفاء الأربعة يستقرضهم لدية مسلمين قتلها عمرو بن أمية الضمري يحسبهما مشركين فقالوا : نعم يا أبا القاسم اجلس حتى نطعمك ونقرضك فأجلسوه وهموا بقتله فعمد عمرو بن جحاش إلى رجلي عزيمة يطرحها عليه فأمسك الله يده فنزل جبريل فأخبره فخرج [وقيل [نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا وعلق سلاحه بشجرة وتفرق الناس عنه فجاء أعرابي فسل سيفه وقال : من يمنعك مني فقال : الله ! فأسقطه جبريل من يده فأخذه الرسول A وقال : من يمنعك مني ؟ فقال : لا أحد أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم] إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم { بالقتل والإهلاك يقال بسط إليه يده إذا بطش به وبسط إليه لسانه إذا شتمه { فكف أيديهم عنكم { منعها أن تمتد إليكم ورد مضرتها عنكم { واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون { فإنه الكافي لإيصال الخير ودفع الشر